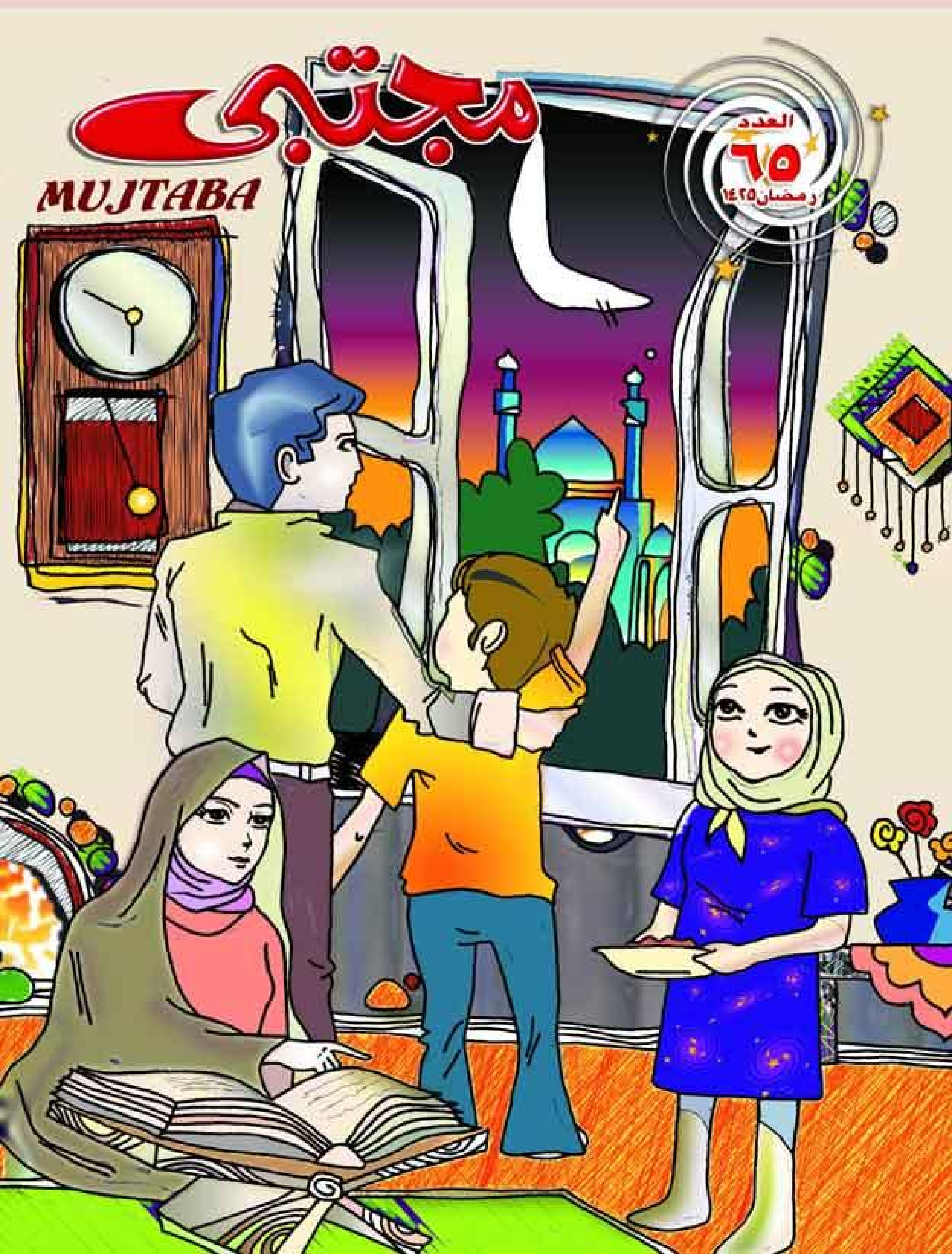


مجتبى
MUJTABA
العدد
٦٥
رمضان ١٤٢٥



شهرية تصدر عن مؤسسة الإمام علي(ع)
المركز الرئيسي - قم المقدسة

رئيس التحرير
ضياء الجواهري

مدير التحرير
سيد كريم النور

العنوان

الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦-٢٥١-٠٠٩٨
فاكس : ٧٧٤٣١٩٩-٢٥١-٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة ـ مؤسسة الامام علي ـ المركز الرئيسي
ص.ب: ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف ـ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة النضال الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمندي

الجمهورية اللبنانية
بيروت ـ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر ـ شارع أحد مقابل مسجد
الامام الحسين (ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف: ١٧٥٥٦٧٨٧ ٠٠٩٧٣

طريقة الاشتراك

من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٢٥دولار) على بانك ملي ايران ـ شعبة قم ـ كد (٣٧٠) رقم الحساب (٢٢٠٠٢٢٢) مؤسسة آل البيت.
وداخل الجمهورية الإسلامية : بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠ تومان تحول على بانك ملي ايران شعبة خيابان شهداى قم ـ كد ٢٧٠٨ رقم الحساب (١٢٨٣٤) ضياء الجواهري و نسخه من الحوالة الى عنوان اداره المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.

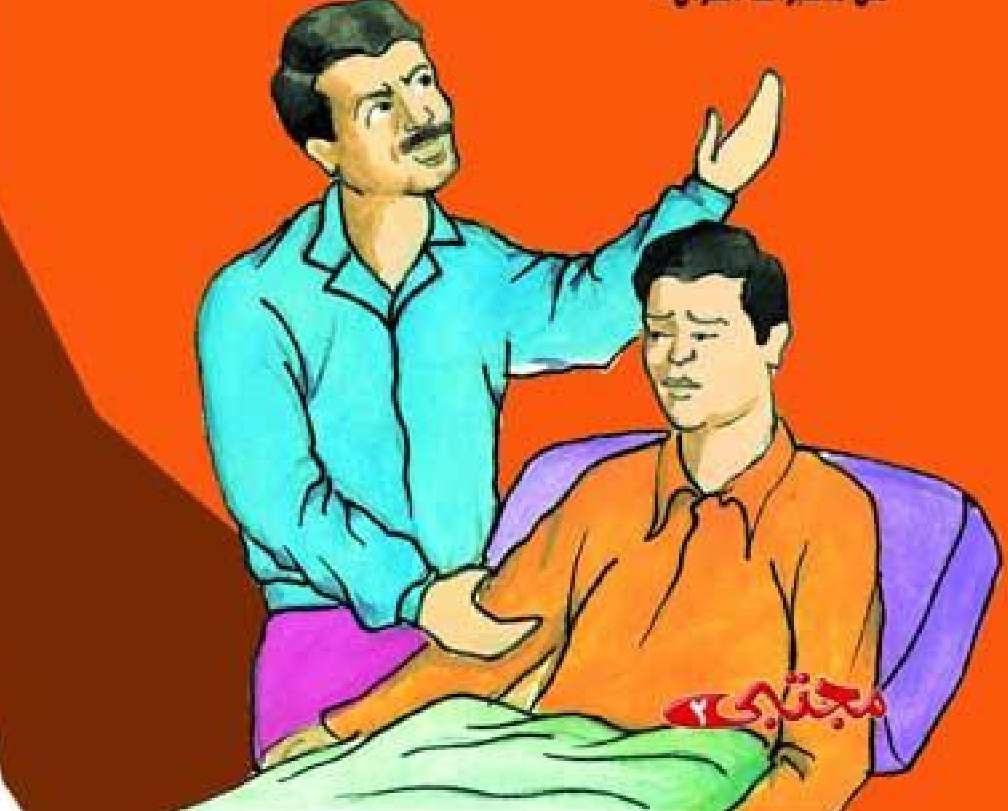
الشافية

قال النبي (ص) لجابر الانصاري: يا جابر، ألا أعلمك بأفضل سورة انزلها الله في كتابه؟ قال جابر: بلى بأبي أنت و أمي يا رسول الله علمنيها، فعلمه الحمد أو أم الكتاب (أي سورة الفاتحة) ثم قال: يا جابر، ألا أخبرك عنها؟ قال جابر: بلى بأبي أنت و أمي فأخبرني، فقال: هي شفاء من كل داء إلا السام، والسام هو الموت.

وقال المجربون الاتقياء من اهل الولاية: هي ان تمسك بعضد المريض الايمن و تقرا الحمد سبعاً و تدعو بهذا الدعاء: اللهم ازل عنه العلل و الداء، و اعده إلى الصحة و الشفاء، و امده بحسن الوقاية، وردّه إلى حسن العافية، واجعل ما ناله في مرضه هذا مادة لحياته، وكفارة لسيئاته، اللهم وصل على محمد و آل محمد.

ولهذا هي معروفه بالشافية.

قال من جربها: إني جربتها على اكثر من الف رجل كانوا مصابين بأمراض شديدة فبراوا بها، وهذا من معجزات القرآن.





السلام عليكم

الإفتتاحية

شهر الله

إنها الكرامة التي اختص بها هذا الشهر الكريم من بين الشهور، فالشهور و السنين و الأزمنة كلها لله تعالى، لكن اختص من بين الأزمنة و السنين و الشهور شهر رمضان المبارك، فسمي شهر الله، فما معنى ذلك؟

انه شهر الرحمة، وشهر المغفرة، و شهر التوبة و الإنابة إليه سبحانه و تعالى، فالله سبحانه و تعالى من رحمته الواسعة جعل للناس مناسبات زمانية ومكانية تتميز بالرحمة، منها هذا الشهر الكريم، فالنوم فيه عبادة، والأنفاس فيه تسبيح، والدعاء مستجاب والأعمال مقبولة، وباب التوبة مفتوح، والشياطين مغلولة، والثواب مضاعف، كلّ هذا منه سبحانه و تعالى لعباده ولكثير غيره تسمى سبحانه بالرحمة، وغلبت على اسمائه الرحمة، فما على الإنسان الا أن يستغل هذه الفرصة الثمينة و الأوقات المباركة للإقبال على الله بقراءة كتابه وتأدية فروضه، و التضرع إليه بالدعاء والمناجات وصالح الأعمال و الأقوال، لكي يرضى عنا و يهدينا و يرزقنا ويوفقنا لما يحب و يرضاه، فكل شي، بيده، وهو الغني عنا، ونحن الفقراء اليه و المحتاجون لفضله، فكيف يجب ان نكون؟

فشهر رمضان المبارك مدرسة لابد ان نستعد للدخول فيها، ونخرج منها غانمين ناجحين بالفوز برضاه وما أشدها من خيبة حينما يضيّع الإنسان هذه الفرصة و يعرض عن هذه المواسم الغنية بالأمل و الرجاء، ويسرح مع نفسه الأمارة بالسوء، فلا يلقى غير الخسران المبين، كما قال تعالى: ((وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون)) نحل ١١٨.



الى عشاق مجتبى

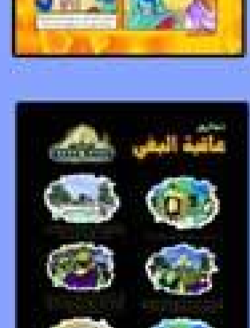
صدر مجلد السنة الخامسة

لمجلتكم الحبيبة مجتبى

فسارعوا لاقتنائه

من مؤسسة الامام علي(ع)









عنواننا على الانترنت :

HTTP://WWW.ALIMAMALI.COM

HTTP://WWW.ALIMAMALI.ORG

HTTP://WWW.ALIMAMALI.NET

البريد الالكتروني :

MUJTABA@ALIMAMALI.COM

INFO@ALIMAMALI.COM



صفحة النبي (ص)

قال رسول الله (ص) لعلي (ع):

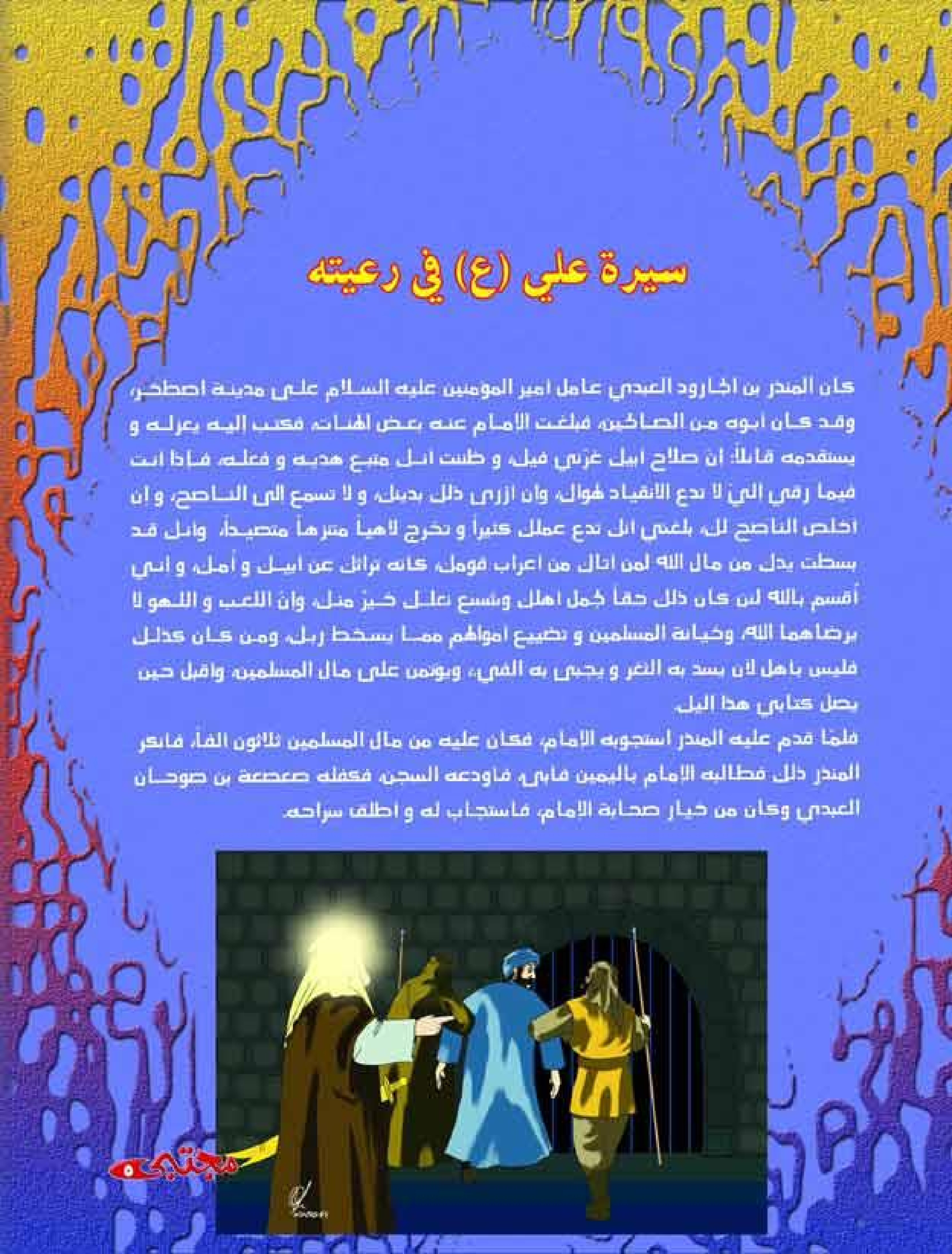
« تضرب على هذه، فتخضب هذه من هذه»

كان رسول الله (ص) يستقبل شهر رمضان بكثير من الاهتمام والعناية، فكان صلّى الله عليه و اله يحث أصحابه على الاستفادة من هذا الضيف الكريم الذي يحل بالرحمة و المغفرة و العفو من قبل الله سبحانه وتعالى، وفي واحدة من خطبه التي ذكرها التاريخ، والتي يعدد فيها المستحبات و ينهى الناس عن المحرمات و المكروهات، سأله أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه قائلاً: ما هو أفضل الأعمال في هذا الشهر يا رسول الله؟ فأجابه النبيّ قائلاً: الورع عن محارم الله، ثم بكى رسول الله صلّى الله عليه و اله، فاستغرب أمير المؤمنين عليه السلام من بكائه، فسأله قائلاً: ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه و اله: أشكو إلى الله ما تلقى عترتي من بعدي، كيف بك يا علي إذا ضربت في هذا الشهر على رأسك فتخضب هذه من هذه، و أشار إلى لحيته الكريمة ورأسه.

وإذا تأملنا ما أجاب به أمير المؤمنين عليه السلام نعلم عمق الإيمان في نفس علي، فلم يقل عليّ صلوات الله و سلامه عليه: أتقتلني هذه الضربة أو أبرأ منها يا رسول الله؟ أو غير ذلك، وإنما قال: أفي سلامة من ديني؟ فقال النبي(ص): نعم في سلامة من دينك.

ولذا حينما سقط علي في محرابه متضرجاً بدمه قال: فزت و رب الكعبة.

مجتبى ٤



سيرة علي (ع) في رعيته

كان المندر بن الجارود العبدي عامل امير المؤمنين عليه السلام على مدينة اصطخر، وقد كان ابوه من الصالحين، فبلغت الإمام عنه بعض اهانات، فكتب اليه يعزله و يستقدمه قائلاً: ان صلاح ابيك غرني فيك، و ظننت انك متبع هديه و فعله، فاذا انت فيما رقي الي لا تدع الانقياد هواك، وان ازرى ذلك بدينك، و لا تسمع الى الناصح، و ان اخلص الناصح لك، بلغني انك تدع عملك كثيراً و تخرج لاهياً متنزهاً متصيداً، وانك قد بسطت يدك من مال الله لمن اتاك من اعراب قومك، كانه تراثك عن ابيك و أمك، و اني أقسم بالله لئن كان ذلك حقاً لجمل اهلك وشسع نعلك خير منك، وان اللعب و اللهو لا يرضاهما الله، وخيانة المسلمين و تضييع اموالهم مما يسخط ربك، ومن كان كذلك فليس باهل لان يسد به الثغر و يجبى به الفيء، ويؤتمن على مال المسلمين، واقبل حين يصل كتابي هذا اليك.

فلمّا قدم عليه المندر استجوبه الإمام، فكان عليه من مال المسلمين ثلاثون الفاً، فانكر المندر ذلك فطالبه الإمام باليمين فابى، فاودعه السجن، فكفله صعصعة بن صوحان العبدي وكان من خيار صحابة الإمام، فاستجاب له و اطلق سراحه.



شهادة
أمير المؤمنين عليه السلام

بعد أن انتهت قصة التحكيم بين أهل العراق و أهل الشام إلى ما انتهت إليه من حكم أبعد ما يكون عن كتاب الله و سنة نبيه (ص) عاد أهل العراق إلى الكوفة، و أهل الشام إلى الشام، واعتزل الخوارج في حروراء، وصاروا يعيثون في الأرض فساداً، ويقتلون كل من والى علياً (ع) حتى ولو كان امرأة قريبة الولادة. هذا من جهة، ومن جهة أخرى قام معاوية بإرسال الحملات العسكرية على مناطق نفوذ الإمام في الأنبار و تهامة و اليمن ومكة و المدينة، وكان هؤلاء مع شديد الأسف يقتلون الناس الآمنين و يغصبون أموالهم، كل ذلك لنشر البلبلة و الفوضى حتى لا يتمكن أمير المؤمنين عليه السلام من أن يهيئ لحملة جديدة ضد معاوية، وكانت الأخبار تصل إليه عن حملات معاوية، فكان يهيب بالناس أن يدافعوا عن دولتهم و يقاتلوا من أجل حقهم، ولكن أهل العراق مالوا إلى الدعة و إلى السكينة ولصقوا بالأرض، حتى قال لهم: ((لقد ملأتم قلبي قيحاً و شحنتم صدري غيظاً، وجرعتموني نغب التهمام أنفاساً، مالي كلما أقول لكم: سيروا إليهم في الشتاء، قلتم: هذه حمارة القر، أمهلنا ينسلخ عنا البرد، وإذا قلت لكم سيروا إليهم في الصيف، قلتم هذه حمارة القيظ أمهلنا ينسلخ عنا الحر، أنتم و الله من السيف أفر

وهكذا ظل أمير المؤمنين يعاني من تثاقل الناس وعدم قيامهم بالواجب الملقى عليهم، حتى قال في الليلة التي ضرب في صبيحتها: ((ملكتني عيني فسنح لي رسول الله، فقلت: يا رسول الله ماذا لقيت من أمتك من الأود و اللدد، فقال: أدع عليهم، فقلت: اللهم أبدلهم بي شراً لهم مني، وأبدلني بهم خيراً لي منهم)) وسرعان ما استجاب الله دعاءه، فجاءت ضربة ابن ملجم عليه لعائن الله ما طلعت شمس و ما غربت، وانهد ركن الهدى و انفصمت العروة الوثقى و نادى جبرئيل ما بين السماء و الأرض: قتل ابن عم المصطفى، قتله أشقى الأشقياء، ولا حول و لا قوة إلاّ بالله العلي العظيم



شهرٌ كريمٌ

رمضانٌ حلّ فينا زائراً　　فازدهى الرّوضُ و غنّى العندليب
وتبارت للتقى فتياننا　　ترتدي الإيمان في ثوبٍ قشيب
وابتغى المؤمنُ فيه خلوةً　　ليناجي ربّهُ الحقّ المجيب
علّهُ يحظى به في ليلةٍ　　أبداً فيها الدعاة لا تخيب
بيد أنّ الطّير يلقي خبراً　　في صداهُ ألفُ جرحٍ لا يطيب
هدمت و الله أركان الهدى　　و تعالى في السّموات النحيب
قتل اليوم عليٌّ المرتضى　　هازمُ الكفّار في يوم القليب
يافتى ما كان لله فتىً　　باسمه جبريل نادى في الحروب
سيّدي أهديك عهداً صادقاً　　يا شفيع النّاس في اليوم العصيب
لعن الله الألى قد قتلوا　　من بأمر الله ولاّه الحبيب

إسراء عبد العزيز

حامي الجار

خرج الرشيد إلى الصيد مرّة، فانتهى به الطرد و الطراد إلى موضع أرسل فهوده و كلابه إليه لإمساك الصيد، لكن الفهود و الكلاب وقفت عند ذلك الموضع فلم تتقدم خطوة، و الصيد الذي كان غزالاً واقف آمن في ذلك الموضع من خطر الكلاب و الفهود. فتعجب الرشيد من ذلك. فسأل أهل المنطقة وأهل الخبرة عن السرّ في ذلك، فقيل له: إن نحن أخبرناك فهل نحن آمنون؟ قال لهم: نعم . فقالوا: هذا قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حامي الجار. فقال لهم: من أين علمتم ذلك؟ قالوا: توارثنا العلم في ذلك أباً عن جد. الذين رأوا الإمام جعفر الصادق(ص) يأتي ليزوره. وكان يأتي مع أبيه الباقر (ع) فيزوره. وكان الباقر يأتي مع أبيه الإمام زين العابدين عليه السلام فيزوره. وهكذا الإمام زين العابدين يأتي مع أبيه الحسين عليه السلام فيزورانه. و الحسين (ع) أعلم الناس بقبر أبيه. فأمر أن يحجّر الموضع فكان أول أساس لقبره الشريف.



دروس وعبر



من علامات الأرض المقدسة

من المعروف عند الناس أنّ الخمر إذا دخل إلى النجف الأشرف صار خلاً، وأنّ الكلب لا يدخلها، ذلك حتى نقل ذلك المستشرق الأنكليزي دوايت م. رونالدسن في كتابه فأراد نادر شاه ملك إيران أن يجرب ذلك فأخذ قنينة من الخمر و كلباً معه و قصد النجف. فلما وصل إلى باب مدينة النجف، قاوم الكلب كلّ محاولة لإدخاله إليها حتى اضطروا إلى قتله، وأمّا الخمر فقد انقلب إلى خل، وكانت هذه الحادثة سبباً لاعتقاد نادر شاه بالمذهب الحق.

اسرار لا يعلمها إلا القليل

كان مرة بن قيس رجلاً فاسقاً ناصبياً معلناً بغضه لأمير المؤمنين عليه السلام، وكان ذا ثروة و سطوة، وعنده خدم و حشم و أزلام كثيرون يغزو بهم من أراد، فقصد النجف الأشرف ومعه من الفرسان ألف فارس ومن الرجالة أضعافهم، فلما علم أهل النجف بذلك تحصنوا منه، وقامت الحرب على قدم و ساق واستمرت ستة أيام تمكن خلالها أن يحدث هو وازلامه فتحة في سور النجف دخلوا من خلالها إلى الحضرة الشريفة، وصار عزمه أن ينبش القبر المطهر، فلما شرع في ذلك خرج من القبر الشريف إصبعان كأنهما شفتا ذي الفقار، فضربا وسطه فانقسم اللعين نصفين أسودين صارا بعد ذلك كحجرين أسودين، كلما خرجا من جهنم، اتخذهما الناس مبولة للحمير حتى القرن العاشر الهجري، فسرقهما خوف الفضيحة بعض المعاندين، ومكان الإصبعين في الضريح الشريف موجود لمن أراد ملاحظة ذلك





اخلع نعليك انك في الوادي المقدس انطوى

ليوم الغدير في حضرة أمير المؤمنين عليه السلام أسرار باهرة و كرامات ظاهرة، ذكرها القدامى و المحدثون من الكتاب، حتى ذكر ذلك الرحالة المعروف «ابن بطوطة» حيث يقصد النجف الأشرف العشرات بل المئات من المرضى المصابين بالأمراض المزمنة لغرض الاستشفاء ببركة أمير المؤمنين (ع) أما من في قلبه مرض فلا يزال في عناد و مكابرة ففي حادثة مشهورة دخل أحد هؤلاء النواصب إلى حرم أمير المؤمنين بنعله و أبى خلعه عند محل نزع الأحذية في الحرم، فلما وصل بنعله إلى الإيوان الكبير مقابل الضريح المقدس انقلب على قفاه و عرضت له حالة من الجنون، فلما أفاق قال إنه رأى سيداً قد خرج من الروضة، فضربه بإصبعه على جبينه، وقد رأى الناس أثر ذلك على جبينه، ثم استمرت حالة الجنون عنده يومين إلى أن هلك و تبارى الشعراء في نظم ذلك، فقال الشاعر حسن قفطان

وكرامات علي حيدرة — ظاهرات عند أهل التبصرة
كم و كم مرت على أسلافنا — ولنا أخرى بدت مبتكرة
ناصبي رام أن يدخل في — نعله للروضة المنورة
صاحب الروضة أرخ أسد — قبل أن يدخلها قد سطرة


سيناريو
كلمات: عبدالهادي الورد
رسوم: نوران
كان هناك رجل يعيش في إحدى المدن الدينية في العراق، قد أنعم الله عليه بيسر الحال و الثراء، وهو يعيش مع الناس و يحضر مجالس الوعظ و الإرشاد، ويسمع بكلتا أذنيه ما يترتب على الإنسان المسلم من زكاة ماله سنويا، لكن هذا الرجل و اسمه الحاج كاظم و كثيرون غيره لم يتمكنوا من التحرر من قيود أنفسهم و دفع الحقوق الشرعية التي فرضها الله سبحانه و تعالى عليهم.
الحاج كاظم والنفس الأمّارة
فجاء، احد اصحابه يوما و حذره من عدم تأدية الحقوق المترتبة عليه و انذره من غضب الله عليه
كم هو المال حبيب الى قلبي و اتمنى ان يرزقني الله الكثير منه.
ان صاحبي على حق حينما يدعوني الي ذلك و لكن مالي عزيز علي فكيف أدفعه و قد تعبت في جمعه
و حينما كان يحضر مجالس الوعظ و الأرشاد و يؤمن بما يقول المرشدون في ضرورة اداء الحقوق عليه و لكن نفسه تغلبه فيما بعد.
وقد كان هو صائما مصليا و لكن شيطانه كان اقوى عليه


وفي يوم من الأيام اتفق اصحابه بينهم على أمر و
أخبروا به زوجته التي كانت امرأة صالحة، ثم ذهبوا إلى
حاكم الشرع لذي له معرفة به، فشرحوا له الموضوع و
طلبوا منه أن يأتي معهم إلى داره بعنوان زيارة


و في اليوم الثاني جاءوا الى زيارة الحاج
كاظم فطرقوا الباب فخرج اليهم و رحب
بهم قائلا: اهلا و سهلا بكم تفضلوا...


ثم ذهب الحاج و جاء بالشاي الى الضيوف


فلما حضر قام اليه بعضهم فكتفوه
وأخرجوا مفتاح الخزينة من جيبه


فاحضروا امواله امام عينه و سألوه عما له
و ما عليه من ديون أو قروض فأحصوا
كل ذلك ثم أخرجوا حق الله تعالى منها و
أعادوا الباقي الى مكانه ثم خرجوا


وبعد أيام، وبينما كان يمشي في الشارع التقى بذلك
العالم، فما كان منه إلا أن خرّ على يديه مقبلا لهما
قائلا: رحم الله والديك على هذا العمل الذي قمت به
وأرحتني من عذاب الضمير، فأنا الآن أنام مستريحا
من أداء حق الله تعالى.



قصة و كرامة

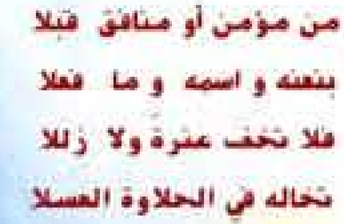
أدب الإنسان الموالي مع أئمته المعصومين

هذه القصة جرت لأحد الموالين المخلصين للإمام الحسين عليه السلام، و بطل هذه الكرامة هو الشيخ محمد نصار، صاحب القصائد الحسينية الشعبية المعروف ((بابن نصار)) وملخّص هذه الكرامة مايلي:

لقد حدّث أكثر من واحد من علمائنا الأعلام انّ الشيخ محمد نصار رحمة الله عليه قد اختار الشيخ كاظم الحكيم صديقاً له، وقد صاحبه مدة حياته، وحينما مرض الشيخ محمد نصار مرض الوفاة لازمه الشيخ كاظم الحكيم ولم يفارقه، ولما اشتدّ به الحال طلب من الشيخ كاظم ان يكون هو المتولي شؤونه عند احتضاره، فوجهه هذا نحو القبلة و اجرى السنن الخاصة بهذه الحال، إلاّ انّ الشيخ كاظم قد استغرب من امرٍ وهو، انه كان كلّما مدّ رجليه قبضهما الشيخ محمد نصار، وقد كرر ذلك مراراً حتى توفي رحمه الله وهما مقبوضتان، فكان الشيخ كاظم مستغرباً من ذلك، ولكنه لم يطلع احداً بذلك، فلما كان اليوم الثاني من مجلس الفاتحة راه أحد إخوانه في عالم الرؤيا، فطلب منه ان يذهب إلى الشيخ كاظم و يعاتبه على إصراره على مدّ رجليه مع ملاحظته امتناعه من مدّهما، لانّ سيد الشهداء روحي فداه حينما جاء مع جدة و ابيه و أمه و اخيه صلوات الله عليهم كان مجلسه عند رجليه فلم يستطع مدّهما تأدباً و احتراماً.

فجاء هذا و أخبر الشيخ كاظم بذلك، فعرف الشيخ كاظم السرّ في قبضه رجليه، وزال حينئذ استغرابه.

اقول، وليس هذا بعجيب، فقد صحّت الرواية عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال للحارث الهمداني: ((والذي فلق الحبة وبرا النسمة ليعرفني وليّي وعدوّي في مواطن شتى، عند الممات، وعند الصراط وعند المقاسمة، فقال الحارث، وما هي المقاسمة يا مولاي؟ قال مقاسمة النار، اقاسمها، فاقول، هذا وليّي و هذا عدوّي، وقد نظم الشاعر السيد الحميري ذلك فقال:



يا حار همدان من يمت يرني — من مؤمن أو منافق قبلا

يعرفني طرفه و أعرفه — بنعته و اسمه و ما فعلا

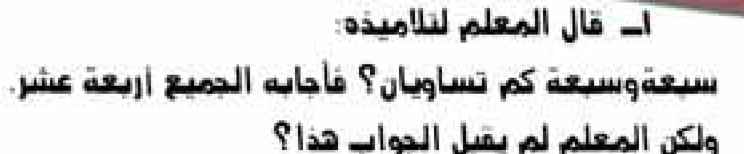
وأنت عند الصراط تعرفني — فلا تخف عثرة ولا زللا

أسقيك من بارد على ظمأ — تخاله في الحلاوة العسلا

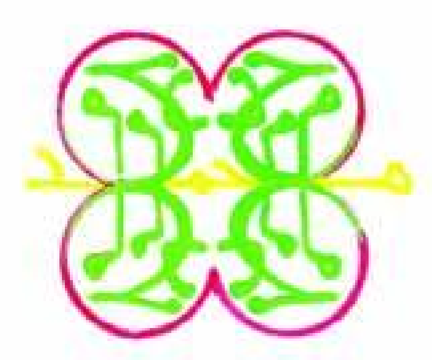


اختبر سرعة بديهتك





١ـ قال المعلم لتلاميذه:
سبعة وسبعة كم تساويان؟ فأجابه الجميع أربعة عشر.
ولكن المعلم لم يقبل الجواب هذا؟
فما هو؟



٢ـ مما ينسب لامير المؤمنين عليه أفضل الصلاة و السلام قوله:

خذ الميمين من ميم ... ولا تنقط على أمري
يكن اسم له قدرٌ ... علا قدراً على قدري

ما هو هذا الاسم و كيف ترتب حروفه؟





٣ـ قال الشاعر في اسم مشيراً إليه باللغز فقال:

يا خليليّ خبّراني عن اسم ... رأسه عند منتهى رجليه
ليس فيه قلبٌ وإن كان يبدو ... قلبه كلّما رفعت يديه

فما هو؟

٤ـ اسم الذي أهواه تصحيفه ... إشارة ليس له تصلح
خمس و عشر طرفاه و ما ... بينهما خمس لمن يفصح

فما هو هذا الاسم؟

أجوبه شهر شعبان

١ـ الشيء الذي طاب اكلاً و هو في الحلق لين. فإذا صحفت الباء في بين فصارت مكانها تاء صار المطلوب – التين.

٢ـ ضحى: اسم مكان وباقي البيت واضح. الفلاة هي الصحراء. فلما اكلوا لحم الحمار طلع قرص الشمس الاحمر.

٣ـ غزال: الغين هي ربع الكمة و الباقي زال.

٤ـ هي العين الباصرة لانها تصل إلى اهدافها قبل الطائر. فهي ترى الأشياء البعيدة بسرعة. وترتاح إلى كحل الاثمد. وهو حجر. و تجزع و تدمع إذا لامسها الحرير.

سيناريو

الكنز الحقيقي

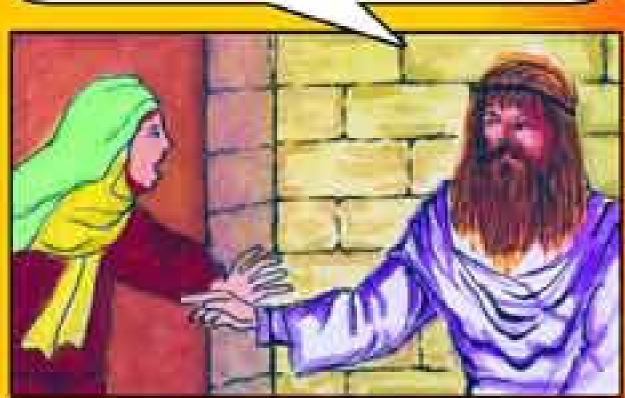
كلمات: احمد علي حسين

رسوم: هاشم البكاء

مرّ النبي عيسى — على نبينا وآله و عليه افضل السلام و التحية — مع عدد من طلابه بطريق، وبينما كان سائراً فيه انشقت الأرض فجأة امامه وظهر فيها كنز عظيم، وحينما رأى اصحاب عيسى ذلك الكنز توقفوا عن الحركة لدهشتهم و تعجبهم فسألهم عيسى(ع)، قائلاً: لماذا توقفتم عن المسير؟ قالوا: اليس من المؤسف ان نترك هذا الكنز ونذهب؟ فلما رأى عيسى (ع) انبهارهم به وانهم لا يستمعون لأمره قال لهم: إبقوا هنا لآتيكم بالكنز الحقيقي.

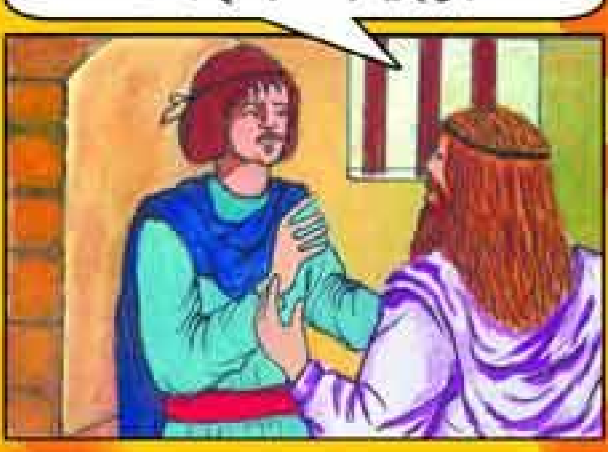


فذهب عيسى عليه السلام إلى المدينة، فوصل إلى بيت في اطرافها فطرق الباب، فخرجت امرأة عجوز، فقال لها عيسى عليه السلام: هل لي ان استضيفكم هذه الليلة؟ فقالت المرأة: إنّ ملكنا يقتل كل غريب يدخل إلى المدينة و اخشى عليك من ذلك، فقال لها (ع): لا عليك يا أمة الله. فوافقت العجوز من دون ان تعرفه



وكان لهذه المرأة ولد شاب يعمل في جمع الحطب، وعندما عاد إلى البيت شاهد امه منهمكة في اعداد الطعام، فسألها: هل عندنا ضيف؟ فقالت له امه نعم، اذهب إليه و تكلم معه حتى احضر الطعام، فدخل إلى الغرفة

سلّم الشاب على النبي عيسى عليه السلام من دون أن يعرفه، فرآه عيسى عليه السلام قائلاً: مالي اراك حزيناً كأنك تخفي شيئاً في صدرك؟ فامتنع الشاب عن الكلام ثم شاور امه وامام إصرار النبي عيسى(ع) ورضا والدته اظهر ما في قلبه قائلاً:



يا سيدي، كان ابي حطّاباً و بعد وفاته اتخذت الحطابة مهنة، وذات يوم و بينما كنت اجمع الحطب رأيت موكباً يمرّ قريباً مني وفيه هودج يتمتع برعاية خاصة، ولما سألتهم عن هذا الموكب قالوا: هذه بنت الملك تذهب للصيد





ولما رفعت بنت الملك الستار و نظرت إليها احببتها، ومنذ ذلك الوقت والى الآن انا مفتون بها، و هذه مشكلتي، فهل لديك حلٌ لها؟


فقال له النبي عيسى (ع) انك ستتزوج بها في الليلة الاتية! فقال الشاب متعجباً: يا رجل! انني حطاب فكيف يقبل الملك ان يزوجني ابنته؟ وبهذه السرعة؟ فقال (ع): اذهب غداً الى القصر السلطاني واطلب مقابلة الملك و اخطب ابنته ثم اخبرني بما يجيبك به
فتوكل الشاب على الله تعالى، و ذهب الى قصر الملك و اجتاز كل الموانع في طريقه بصعوبة، وكان كل من يعترض طريقه من الحراس يخبره بان لديه امر مهم يريد ان يخبر به الملك، فذهب الحراس الى الملك فاخبروه فاذن له بالدخول.


وحينما دخل سلم على الملك فاذن له بالجلوس ثم قال له: ماذا تريد ان تقول لي؟ فقال الشاب بصراحة و شجاعة: جئت لأ خطب ابنتك.
فنظر الملك الى الشاب نظرة غضب، وهو يرى ملابسه الرثة وحالته البسيطة


لكنه قال في نفسه: لماذا اجرح كبرياءه و ارده بعنف، ساطلب منه شيئاً لا يتمكن منه، فقال للشاب: اذا كنت تريد الزواج من ابنتي فعليك ان تأتيني بطبق مليء بالجوهرات.


فرجع الشاب الى عيسى (ع) واخبره بجواب الملك، فقال عيسى (ع): احضر لي طبقاً، فلما جاء به الفتى قبض كفاً من رمل الصحراء، ثم اتجه نحو القبلة و قال: الهي لم تكن الجواهر جواهر، لكنك خلقتها من العدم، وسهل عليك ان تجعل هذا الرمل جواهر، فصارت رحبات الرمل جواهر صغيرة وكبيرة وبألوان مختلفة، فتعجب الشاب من ذلك.
ثم اخذ الطبق و مضى به نحو قصر الملك، ولما وقعت عين الملك على الجواهر اخذته الدهشة، حيث لم ير في حياته مثلها فاطمعه ذلك

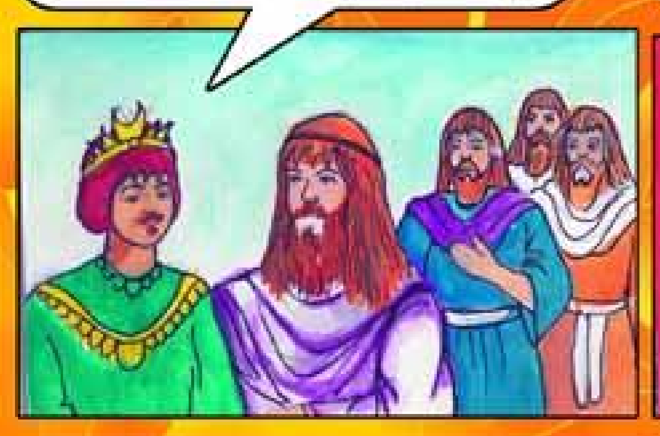

فقال للشاب، إنّ ابنتي تقول إنّ الطبق الواحد غير كافٍ، فإنني بخمسة أطباق مثل هذا.
فقال الشاب، يا جلالة الملك أعطني الأطباق التي تريد خالية و الباقي عليّ


وذهب إلى النبي عيسى (ع) و أخبره بالخبر ففعل عيسى (ع) كما فعل في المرة السابقة، وإذا بالأطباق الأربعة تمتلئ جواهر له. ترعين متلألئة، فأخذها و ذهب إلى الملك


عندها سلّ الملك سيفه و قال، كن صادقاً فيما أسالك و إلاّ قتلتك، من أين لك هذه الجواهر؟ فحكى له الشاب ما جرى عليه منذ دخول الضيف لبيته، فعرف الملك أنّ هذا الضيف هو النبي عيسى (ع)، فقال للشاب، اذهب وأتني بضيفك ليكون عقد الزواج على يديه، فذهب الشاب وجاء بعيسى عليه السلام الذي عقد البنت على الشاب




وبعد ساعة أحس الملك بوجع في قلبه اثر نوبة قلبية ثم مات على اثرها سريعاً، فاجتمع الوزراء ورجال الدولة ليختاروا خليفة للملك فلم يجدوا غير العريس الشاب الذي وقفت إلى جانبه زوجته، فأصبح الحطاب زوجاً لبنت الملك و ملكاً على البلاد في يوم واحد.
وفي صباح اليوم الثاني استأذن النبي عيسى من الملك الشاب في الذهاب فقال الشاب، لديّ سؤال، وهو لماذا تكتفي بقرص الشعير، وانت قادر على جعل الرمل جواهر؟ قال عيسى (ع)، لانّ الدنيا لن تفي لأحد انظر الى نفسك اين كنت بالأمس؟ وكيف اصبحت اليوم ملكاً على البلاد؟


فراح الشاب في تفكير عميق وتهيأ عيسى للخروج، فقال الشاب فجأة اصبر لي سأتبعه لاني معك، فقال عيسى عليه السلام، لماذا تريد المجيء معي وقد حصلت على امنيتك؟
فقال الشاب، ان كلامك اشرق نفسي فخرج الشاب و زوجته مع النبي عيسى (ع) فأخذه عيسى لأصحابه الذين ظلوا جالسين على الكنز، وقال لهم، هذا هو الكنز الحقيقي، واشار بيده الى الشاب لأنه ترك كل شيء تحت يديه وجاء معي



سيناريو

عاقبة البغي

كلمات :عبدالوهاب علي

رسوم :نوران



أراد أحد الملوك ان يبني قصراً ليس على وجه الأرض مثله



فارسل إلى أشهر المهندسين في زمانه، واقترح عليهم ذلك، وجعل لمن يقوم بهذا العمل جزاءً هو كل ما يطلب و يتمنى، بشرط أن يوافق طراز البناء ذوق الملك.



فاهتم أحد هؤلاء المهندسين بالأمر فوضع خريطة اتقنها، لكنه لم يعرضها على أحد، ثم شرع في العمل، إلى أن أتم البناء، فلما عرضه على الملك و الحاشية تعجبوا به غاية الإعجاب.



فاراد الملك ان يقدر جهد المهندس، و في اثناء ذلك غضب على وزيره فعزله، فرقّ المهندس لذلك الوزير حيث كان مؤمناً طيب القلب، فاقترح على الملك ان يكون جزاؤه العفو عن الوزير وإعادته إلى منصبه فلم يوافق الملك بداية الأمر و قال له اطلب شيئاً آخر غير ذلك فوافق الملك لأنه وعده بأي شيء يريد



بعد ذلك طلب الملك اشهر النقاشين في فنّ النقش و امره ان ينقش القصر نقشاً لا مثيل له و جعل جزاءه ما يطلب و يحب.



فاهتم النقاش في جودة العمل و بعد سنة من العمل اكمله فعرضه على الملك فاعجبه عمله



فقال للنقاش، اطلب مني ما تريد،وكان النقاش خبيث السريرة،محسوداً فقال في نفسه طالما ان المهندس هذا موجوداً فاني معرض الى الخطر لا تخلص منه فطلب من الملك ان يكبل المهندس و يرميه في البحر فاحتار الملك و وزيره بهذا الطلب لكنه امضاه لانه واعده بتحقيق ما يريده



اخذ المهندس يستغيث بالوزير و يقول له هذا يوم ارجو أنْ ترد عليّ جميلي و حسن صنيعتي معك



فاخذه الوزير معه الى بيته و أمر بصنع تمثال للمهندس يشبهه تماماً



بعد ذلك قيّد التمثال بالحديد و قدّمه امام الناس ثم وضعه في صندوق و القاه في البحر.



و ذات يوم كان الملك راكباً سفينة، فوقعت من يده سبحته الثمينة جداً



فنزل الغواصون الى قعرالبحر للبحث عنها فلم يفلحوا بالعثور عليها فحزن الملك بشدة



وكان قصر الوزير على ساحل البحر، وكان من عادة الوزير ان يخرج ليلاً و يسير على شاطئ البحر وفي ليلة من الليالي نظر في طريقه الى شيء يلمع فاقترب منه، واذا به سبحة الملك



اراد الوزير ان يرجع السبحة إلى الملك، لكن المهندس قال له: دعني افكر فلعلنا نهتدي الى امر يكون خلاصي فيه



و بعد التفكير الطويل قال المهندس للوزير: ارى أن تقيدني بالحديد و تضعني على تلك الجزيرة في وسط البحر، ثم تدعو الملك الى سهرة في بيتك و تسير معه على شاطئ البحر فإذا شاهدتني تأمر الجنود بانقاذي



وفعلاً قام الوزير بذلك، و بينما هم على هذه الحالة، قال الوزير: انني انظر الى جسم غريب فوق تلك الجزيرة، فرأى الملك ذلك فأمر جنوده أن يأتوا به



فلما جاءوا به عرفه الملك و استغرب من ذلك فجعل يسأله عن كيفية نجاته و ما حصل له طول هذه الفترة



فقال لهم: عندما القيتموني في البحر استقبلني اشخاص من الجن، وعلموا اني بريء، فحملوني الى ملكهم فلما سمع قصتي قال لي: اريدك ان تبني لي قصراً مثل قصر الملك ففعلت ذلك و بعد ان انهيت عملي قال اطلب ما تريد مني قلت له ارجعوني الى البر لهم قال لي بلّغ سلامي الى جلالة الملك و اني اطلب منه النقاش لينقش لي قصري و قد اهدى اليك سبحتك الثمينة فأمر الملك بان يكبل النقاش بالحديد و يلقى في البحر الى غير رجعة ليلقى جزاء خبثه و حسده



الإيمان بالإسلام يخلق المعجزات



كان أحد الرؤساء و أصحاب الوجاهة في مدينة الكاظمية في العراق قد عمل حفلا كبيرا بمناسبة زفاف ولده، وطلب من العالم الكبير الحجة الشيخ مهدي الخالصي أن يجري العقد. و جريا على عادة أهل الأرياف فقد أطلقت العيارات النارية في هذه المناسبة ابتهاجا و سرورا . ومن غريب المصادفات أن إحدى تلك العيارات النارية أصابت العريس فوقع على الأرض جثه هامدة. ولم تنفع الإسعافات معه. وكان الذي أصابه سيدا شابا من رفقائه خطا. فما كان من هذا السيد إلا أن هرب خوفا من تبعات ذلك.

فجاء الناس إلى الشيخ الخالصي قدس سره و أعلموه بالخبر ليقوم هو بإبلاغ والد العريس و بصبره على المصيبة بأسلوبه. فقام الشيخ الخالصي بالأمر و تدرج بالكلام مع الوالد حتى أخبره. ثم طلب منه الكف عن أذية السيد القاتل لاسيما أن الموضوع قد وقع خطأ. وأن أجداد السيد صلوات الله و سلامه عليهم سوف يكافئونه يوم الجزاء على ذلك.

فأطرق والد العريس وهو من الوجهاء المعروفين برأسه إلى الأرض برهة وشكر سماحة الشيخ الخالصي على تسليته. ثم طلب من الشيخ الخالصي أن يعقد العروس على هذا السيد إتماما للإحسان من قبله، فأرسل الشيخ خلف السيد الشاب الذي امتنع من الحضور خوفا من العقاب. وبعد أن علم بما عزم عليه والد القتيل حضر وعقد له الشيخ و أدخله على العروس.

فكان هذا العمل ثمرة من ثمرات الإسلام وتعاليمه القيمة فرحمة الله على هذا الرجل المؤمن الذي قابل هذه المصيبة بهذا العمل الكريم الذي فيه من النبل و الكرامة و الشهامة و الاقتداء بآل البيت عليهم السلام



مجتبى

طرائف و طرائف

ابو نؤاس و زبيدة و الامين

كان ابو نؤاس مسجوناً بسبب انه اغضب زبيدة زوجة الرشيد في امر يتعلق با بنها الامين الذي كانت تعدّه لان يتولى زمام الأمور بعد ابيه و هو دون ذلك المستوى. فلما أفرج عن أبي نؤاس عرض عليه الامين ابياتاً من الشعر في محضر والدته زبيدة وكانت تلك الابيات ركيكة فضلاً عن اختلاف قافيتها، طالباً منه إبداء رأيه فيها وهي:

نحن بني العباس نجلس على الكراسي
نحارب الاعادى بالسيف و المزراق

فلما سمعها ابو نؤاس قام وطأطأ رأسه ومشى. فقالت له زبيدة: إلى اين يا ابا نؤاس؟ قال: إلى السجن يا سيدتي مرة ثانية. ففهمت ما اراد و عفت عنه



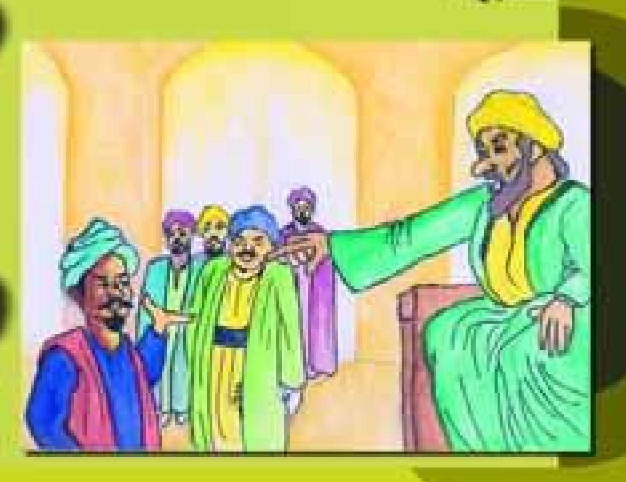
نباهة الخادم!

قال السيد لخادمه: ارسل هذه الرسالة في البريد
قال الخادم سمعاً و طاعة. فلما جاء قال له السيد: هل ارسلتها؟ قال الخادم: نعم يا سيدي و قد وفرت عليك ثمن الطابع.
فقال السيد و كيف ذلك؟ قال: لقد غافلت مأمور البريد و القيت الرسالة في الصندوق دون أن اضع عليها الطابع!!



ما بين القاضي و اللص

القاضي: حكمت عليك المحكمة بغرامة خمسين ليرة.
اللص: يا سيدي القاضي تعلم اني مفلس. و إذا كان لابد من الغرامة اسمح لي ان اعمل جولة بين هؤلاء المتفرجين فادفعها في ظرف خمسة دقائق!!!



الفرج بعد الشدة

قيل لاحد البخلاء: بنظرك ما هو الفرج بعد الشدة؟
فقال: ان يعتذر الضيف بأنه صائم!

عصافير الجنة



البنات من نعم الله تعالى

قال رسول الله (ص): نعم الولد البنات المخدرات، من كانت عنده واحدة جعلها الله سترا له من النار، و من كانت عنده اثنتان أدخله الله بهما إلى الجنة، و إن كن ثلاثا أو مثلهن من الأخوات وضع الله عنه الجهاد و الصدقة.

يا مدبري ولست أدري

في إحدى القرى وضعت زوجة راع فقير حملها و ماتت، فاضطر الراعي إلى أخذ طفله إلى المرعى مع الغنم للرعي، فوضعه تحت ظل شجرة، وذهب بغنمه إلى الجبل، وبينما هو مشغول في رعي غنمه تذكر طفله فجاء مسرعا إليه، وعندما اقترب منه وجد واحدة من الماعز قد عادت من الرعي و أفرجت نفسها منحنية فوق الطفل إلى أن بلغ فمه ثديها ولما أكتفى الطفل من الرضاعة ترك ثديها فقامت و ذهبت عنه.





زيارة الحسين (ع) وفضلها

من وصايا الإمام الباقر عليه السلام لأصحابه: مروا شيعتنا بزيارة الحسين عليه السلام، فإن إتيانه يزيد من الرزق، ويمدّ في العمر، ويدفع مدافع السوء، و إتيانه مفترضٌ على كل مؤمن يقرّ به بالإمامة من الله.

ما انصفني عبدي

قال الله تعالى: ما أنصفني عبدي، يدعوني فأستحيي أن أرده، ويعصيني ولا يستحي مني.



الغرور من آفاق النفس الأمارة

نقل عن العلامة الأميني قدس الله نفسه الزكية أنه قال: كنت أسافر إلى تبريز لزيارة الأهل و الأقرباء، وفي إحدى هذه السفرات افتقدت وجهاً من وجوه المدينة و أثريائها، فسألت عنه فقيل لي: قد تدهورت أحواله المادية إلى أبعد الحدود، فأحببت أن أقف على السبب، فذهبت إليه فوجدته في أسوأ حال، ثيابه بالية و هو جالس على سجادة قديمة ممزقة، فسألته عن السبب في وصوله إلى هذه الحال، فقال: اشتريت رماناً و وضعته في قطعة قماش و جئت به إلى البيت، فأقبل الأطفال يكسرون الرمان و يلتقطون حبوبه فنثروه على الأرض و أقبلت زوجتي تجمعه و تضربهم، فقلت لها: لا عليك فقد جمعت مالاً يكفي مئة سنة، قال: وفي صباح اليوم الثاني احترق مخزن بضائعي، و في ضحى ذلك اليوم جاءت برقية تخبرني بغرق الباخرة المحملة بأطنان الشاي التي استوردتها لحسابي، وما غابت شمس ذلك اليوم إلاّ و أنا أفقر الناس! ولما راجعت نفسي في سبب كل هذه البلاءات التي نزلت عليّ في يوم واحد و نقلتني من حالة الثراء الوافر إلى حالة الفقر المدقع، فوجدته غروري و انسياقي مع نفسي الأمارة بالسوء، فقد قلت لزوجتي: جمعت مالاً يكفي لمئة سنة، بينما كان المفروض أن أقول: هذا من فضل الله؛ لأنه هو القائل:

((وما بكم من نعمة فمن الله)).

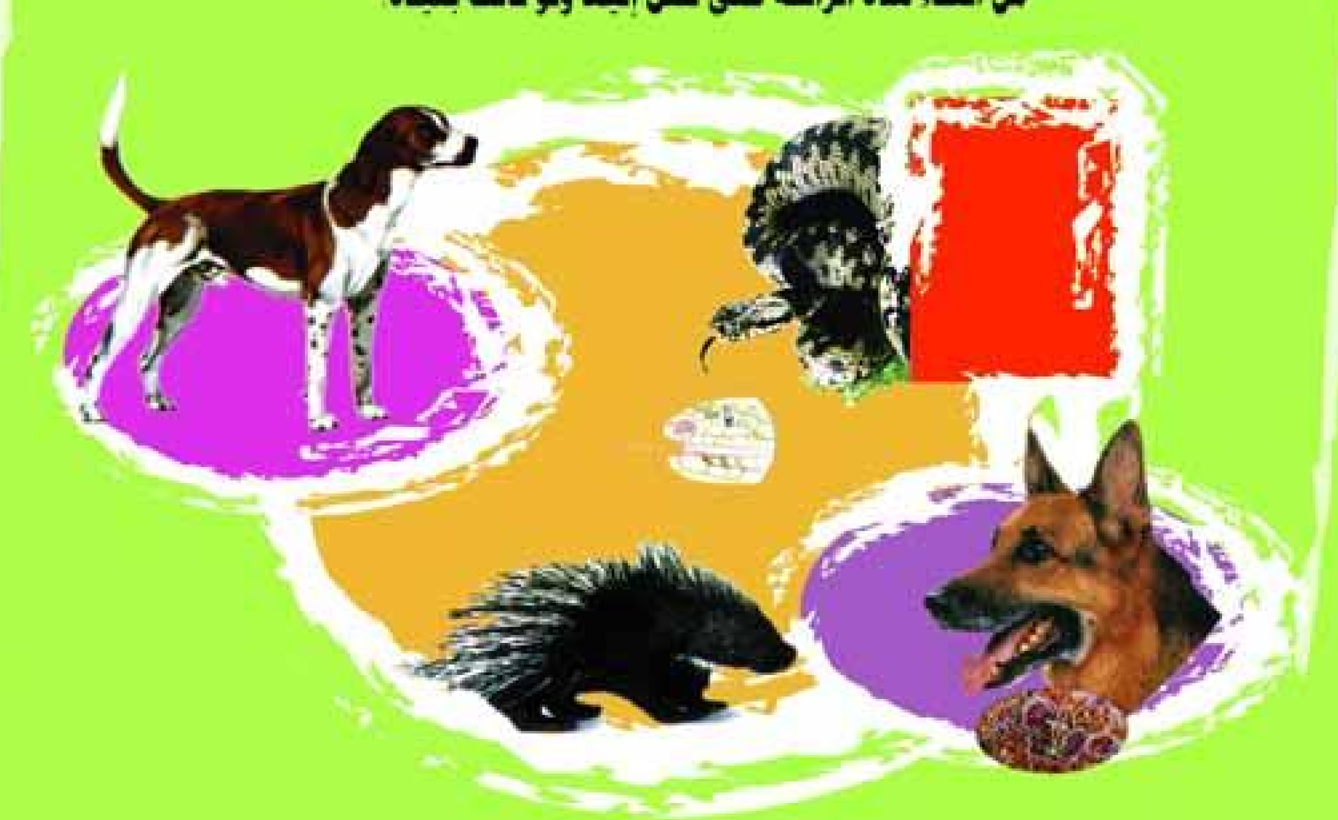




الحواس

الحواس الموجودة في جسم الإنسان و الحيوان و حتى النبات هي النوافذ على العالم من حوله. فمعرفتنا عن البيئة التي نعيش فيها تأتينا عن طريق العين أو الأذن أو الأنف أو اللسان أو الجلد. إضافة إلى الاحساسات الداخلية التي تشعرنا بالجوع أو العطش أو الألم. وهذه الحواس على اختلافها لكنها تتوحد في إرسال المعلومات عبر الأعصاب إلى الدماغ. فتأتي الاستجابة المناسبة لها منه.

وتختلف الحيوانات بعضها عن بعض في قوة هذه الحاسة أو تلك. تبعا لتكوينها و طريقة حياتها. فالقطط مثلا تتميز بحاسة البصر الثاقبة و حاسة السمع القوية. بينما تتميز الكلاب بحاسة شم حادة. فالهواء المار بخلايا الأنف العليا تتمكن به أن تحدد نوع الجسم المنبعثة منه هذه الرائحة أو تلك. و تتمكن الكلاب من اقتفاء هذه الرائحة حتى تصل إليها ولو كانت بعيدة.



بينما نجد الحيات و الأفاعي تتحسس الروائح المختلفة عن طريق تجويف في سقف الفم يشبه النقرة يسمى عضو ((جاكوبسون)) فأنت تشاهد الإفعى تخرج لسانها بحركة سريعة ثم تعود به إلى فمها. وذلك لتلتقط الروائح بأنواعها من الهواء، ثم تضغط طرف لسانها المشقوق في عضو جاكوبسون المبطن بخلايا خاصة تتبين من خلالها الروائح الموجودة في الهواء. فتعرف الأجسام من خلال ذلك

أما الأسماك ففي أغلبها يتركز الحس في خلايا حساسة على جانبي السمكة تسمى بالخط الجانبي. الذي من وظائفه اكتشاف التموجات الحاصلة في الماء التي تسبب الضغط على هذا الخط الجانبي فتتحسس بواسطته بحركة الحيوانات الأخرى من حولها.

وهنالك كائنات حية أخرى تشترك مع الأسماك في معرفة الحس بالضغط و الحركة أيضا. فالجراد يتكون معظم جسمه من خلايا حساسة للمس. وبه أيضا خلايا حساسة لذبذبات الأرض تنذره ليقفز سريعا مبتعدا عن الخطر. كما أن الصوت و الحركة شكلان من أشكال الضغط تتحسسه أذنا الجراد.

كما قد تجد أن حيوانا يقترب من طعام ثم يتركه. وذلك لأن حليمات الذوق المختلفة الموجودة على لسانه تمكنه من معرفة ما إذا كان هذا الطعام صالحا للأكل أم لا.

وهناك أعضاء أخرى للحس في بعض الحيوانات. فالإنسان إذا ما سار في مكان مظلم يمد ذراعيه ليتحسس طريقه. أما بعض الحيوانات فلديها شعرات قويه طويلة في مقدمة الرأس تتمكن بها من اجتياز طريقها دون أن تصطدم بالعوائق أو الأجسام الأخرى كالقنفذ مثلا.



قصة و عبرة

العمل الصالح و أثره في طول حياة الإنسان

كان في زمن النبي داوود عليه السلام شاب يحبه داوود كثيراً، وذلك لأنه كان من المؤمنين به و المطيعين له، وكان يستمع الى الزبور فيهيم بايات الله تعالى النازلة على نبيه عليه السلام، فكان يبقى مع النبي داوود طوال اليوم حباً و شغفاً به وبالآيات النازلة عليه.

وفي يوم من الايام جاء إلى النبي داوود و قد حضر عنده ملك الموت، فنظر ملك الموت الى هذا الشاب نظرة حادة، فاشفق نبيّ الله داوود من نظرته، فقال له: لماذا نظرت إلى رفيقي هذه النظرة الحادة؟

فقال ملك الموت: وذلك لانه سيموت بعد أسبوع من الان، وفي مثل هذا الوقت، فاستفسر النبي داوود منه ان كان يقول حقاً؟ فقال الملك: نعم، فحزن النبي داوود على هذا الشاب.



ولما علم النبي انّ هذا الشاب غير متزوج حينما ساله عن ذلك ازداد حزناً على حزنه، ففكر في أمر زواجه ولو لهذه الفترة القصيرة، ولكن دون أن يخبره باجله، لعله يانس و يسرّ في هذه الفترة القصيرة قبل موته.

ولما استشاره في ذلك و علم موافقته على الزواج، طلب النبي داوود من رجل من بني اسرائيل محب له و مخلص ان يزوجه ابنته في هذه الليلة، فاطاعه الرجل و وافقت البنت على الزواج وتم الأمر في تلك الليلة،



فكان الشاب يأتي الى داوود عليه السلام نهاراً و يذهب الى بيته ليلاً مع زوجته.

وفي اليوم السابع وبينما كان داوود عليه السلام ينتظر خبر وفاة الشاب ليحضر في تشييعه، فلم يحدث شيء من ذلك، فاستغرب داوود عليه السلام و استمر الحال أسبوعاً آخر، كان الشاب خلاله في تمام صحته، ولما واجه نبي الله داوود ملك الموت ثانية سأله عن هذا الموضوع فقال: إن الأعمال الصالحة التي قمت بها انت للشاب و ما قام به والد البنت و البنت نفسها و الرحمة التي أبديتموها له وما كان عليه الشاب من حبّ الخير و رشد في اتباع هدى الله، شكرها الله تعالى لكم، وقال: انني اولى بالرحمة لهذا الشاب من عبادي فمدّ في اجله رحمة له.

فهذا درس و عبرة للمؤمنين، ففي عقيدتنا في البداء أنّ



مصير الانسان قد يتغير حسب أعماله الصالحة أو الصالحة، فاذا تاب المؤمن و أناب الى ربه وقام بالأعمال الطالحة التي يرتضيها الباري سبحانه التي منها مساعدة الفقراء وصلة الرحم وقضاء حوائج الناس و نصيحتهم و إرشادهم الى طرق الخير فانّ الله تعالى يغيّر ما كتب عليه من الأجل، لانه تعالى يقول: «إن الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» فاذا غيروا انفسهم فانه يغير ما بهم، قال امامنا الرضا عليه السلام: يكون الرجل قد بقي من عمره ثلاث سنين ثم يصل رحمه فيجعله الله ثلاثين سنة، ويفعل الله ما يشاء، و هذا هو معنى الآية الكريمة: «كل يوم هو في شان».





حرمة شهر الله المبارك

كتب لنا أحد الأصدقاء يقول: ما بالنا لا نراعي لله تعالى حرمة؟ و لا نبالي بما نصنع وكأننا بعيدون عن عين الله الساهرة و هو القادر القاهر؟ فلقد لفت نظري ما قام به أحد شباب هذه الأيام و هو يدخن في شهر الله المبارك فإن كان معذورا لسبب من الأسباب عن الصوم لمرض أو سفر أو ما شابه ذلك أفلا يعلم أن الإفطار العلني ممنوع ولماذا هذا التعدي على حدود الله و حرماته. فلقد عشنا بين أناس منعهم الطبيب عن الصوم فمكثوا خمسا و عشرين سنة مفطرين لم يطلع عليهم أحد حتى زوجاتهم علما أن هذا التحفظ أشق من الصوم بكثير!!

كف الإنسان (وما حوته من حكمة

[illegible]









الإفطار في السفر

سافر رجل من مدينة النبطية إلى مدينة صور في لبنان في شهر رمضان، فبينما هو يتناول طعام الغداء دخل عليه شخص و قال: شيخ و يفطر في شهر رمضان؟! فقال له الشيخ: إني مسافر. فسأله ذلك الشخص: من أين جئت و إلى أين تريد و لماذا سافرت؟

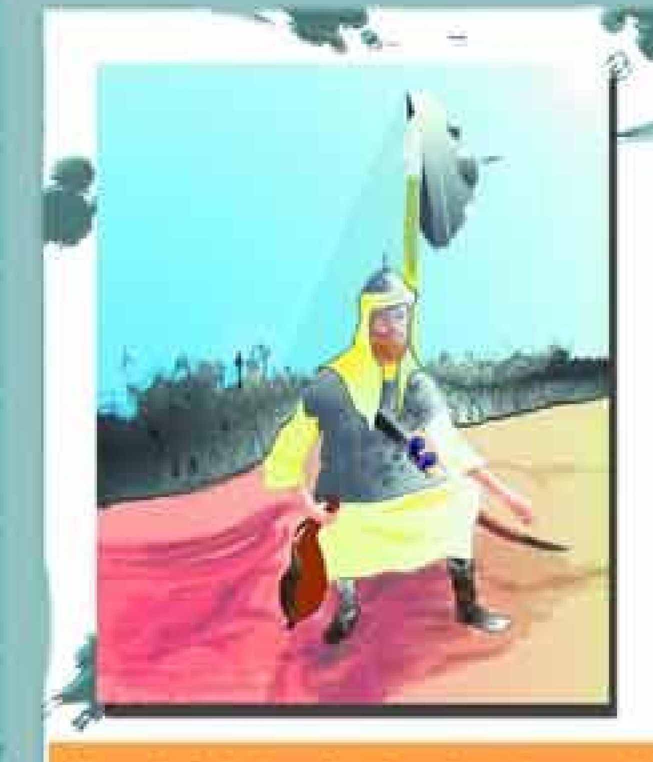
فقال له الشيخ: من النبطية إلى صور بالسيارة.

فقال له: المسافر بالسيارة لا يتعب، لأنه لم يركب حماراً و لا بعيراً فلماذا يفطر؟

فأجابه الشيخ قائلاً: أسألك مسألة فأجبني عليها، قال ذلك الشخص: سل عما بدالك. فقال الشيخ: هل السفر يوجب الإفطار من جهة التعب أمن جهة قطع المسافة؟ فإن قلت من جهة التعب كان اللازم أن يفطر العمال و الذين يتعبون في عملهم اليومي في شهر رمضان، لأنهم يتعبون أكثر من المسافر الراكب على الفرس أو على البعير. و إن قلت: من جهة قطع المسافة، لم يختلف الحال بين كونه راكباً بعيراً أو فرساً أو طائرة. فلم يجب ذلك الشخص، فطالبه الشيخ بالجواب، فلم يكن عنده شيء!!

رجل و موقف

جندب بن عبد الله الأزدي



وهو من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام و قد شهد حروب امير المؤمنين عليه السلام الثلاث الجمل و صفين و النهروان فلما ان مضت معركة الجمل و صفين دخله الشك في نفسه في قتال الخوارج بالنهروان فلنتركه يتحدث عن نفسه حيث قال

شهدت مع علي عليه السلام الجمل و صفين لا اشك في قتال من قاتله حتى نزلت النهروان فدخلني الشك وقلت قراؤنا و خيارنا يا مرنا علي بقتلهم! إن هذا لامر عظيم لما كان يعرف به الخوارج اذاك باصحاب الجباه السود لكثرة صلاتهم و سجودهم قال جندب فخرجت من صفوف الجيش الى مكان بعيد و ركزت رمحي و وضعت درعي عليه و جلست في ظله عن الشمس ومعي مقدار من الماء. واني لجالس اذ ورد علي امير المؤمنين عليه السلام فقال يا اخا الازد امعك طهور(يعني الماء)؟ فقلت نعم فاعطيته الماء فذهب و تطهر و عاد و جلس معي و إذا بفارس يقول يا امير المؤمنين قد عبر القوم - يعني الخوارج- نهر النهروان فقال له عليه السلام كلا ما عبروا! فقال الفارس والله قد عبروا! وبينما هما كذلك إذ جاء فارس آخر فقال يا امير المؤمنين قد عبر القوم وخيولهم وصلت الى الجانب الاخر فقال عليه السلام والله ما فعلوا! و إن مصارعهم دون النطفة - يعني مصارعهم في ذلك الجانب قبل عبور النهر - وكان جندب قد سال الله تعالى برهانا ليكون على بصيرة من امره فلما ان شاهد هؤلاء الفرسان يقولون لامير المؤمنين إن الخوارج قد عبروا النهر وهو يكذبهم و يقسم بالله انهم ما عبروا! قال في نفسه هذا (يعني عليا عليه السلام) احد رجلين فاما هو كذاب جريء او على بينة من ربه و عهد من نبيه اللهم إني أعطيك عهدا تسالني عنه يوم القيامة إن وجدت القوم قد عبروا النهر فانا اول من يقاتله و يطعن بالرمح في عينيه وإن كانوا لم يعبروا فاني اكون معه و استمر على القتال بين يديه

فقمنا الى صفوفنا فوجدنا القوم على راياتهم و اثقالهم لم يعبروا النهر فلما رايت ذلك جاءني علي عليه السلام من خلفي و وضع يده على قفاي و دفعني و قال يا اخا الازد أتبين لك الامر؟ فقلت اجل يا امير المؤمنين فقال فشانك بعدوك فقتلت رجلا وقتلت اخر ثم اختلفت انا و رجل اخر اضربه و يضربني حتى اصبنا جميعا فحملني اصحابي فافقت و قد فرغ القوم

ومعنى هذا ان امير المؤمنين عليه السلام كان يعلم مسبقا ان هؤلاء الخوارج ستكون مصارعهم قبل عبورهم النهر اخبره بذلك رسول الله فهو على بينة من ربه و عهد من نبيه كما كان يعلم ما بنفس جندب من شك حتى اراه بينة



من مستحبات الشهر الكريم مايلي:

تحسين خلق الإنسان مع أسرته و أصدقائه و أفراد مجتمعه، ونزع الغل الذي في صدره على هذا و ذاك من الناس، بل إن الصفاء و إبراء الذمة من فلان او فلان ممن استغابهم او نال منهم الأذى من اهم اعمال هذا الشهر الكريم، حتى إن النبي (ص) في خطبته لاستقبال هذا الشهر يعتبر هذا العمل مما يسهل جواز الإنسان على الصراط يوم تزل فيه الأقدام.

التيسير على الأسرة سواء بالمصرف المعاشي أو غيره يخلق نوعا من المحبة و الرضا والصفاء بين أفرادها، وله ماله من الثواب الجزيل.

من كف في هذا الشهر غضبه على الناس أو كف شره عنهم كف الله عنه غضبه يوم يلقاه بنص حديث الرسول (ص).

مساعدة الناس الفقراء و ذوي الحاجة و المساكين من الذين لا يسألون الناس إلحافا، من افضل أعمال هذا الشهر، وكذلك مساعدة الأيتام و إكرامهم و العطف عليهم، فهذا مما يسبب كرامة الله تعالى له يوم يلقاه.

صلة الأرحام في هذا الشهر تؤدي إلى رضا الله تعالى فضلا عن آثارها الدنيوية و الأخروية، فإنها تطيل العمر و تزيد في الرزق و تقي من ميتة السوء، قال رسول الله (ص): ((من وصل في هذا الشهر رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه، و من قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه)).

وعليك بتلاوة القرآن، فإن من قرأ فيه آية كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور.

وعليك أن تحبس لسانك من أن يتكلم بغير ما يرضا الله تعالى من الكذب أو الغيبة أو المنازعة، وعليك أن تغض البصر عن جميع ما حرمه الله، وتوظيف جميع جوارحك في أعمال الخير، فإن نجحت في ذلك فأنت الصائم حقا، و انت الفائز بكرامة الله تعالى.

جحا والقاضي

سيناريو

كلمات : احمد ابراهيم الشاط
رسوم : هاشم البكاء

بينما كان جحا يسرع في مشيه في الشارع ذات يوم جاء إليه شخص و صفعه صفعة قوية على خده الايمن دون ما سبب معقول



فتألم جحا منها ألما شديدا، فراح إلى القاضي و اشتكى على المعتدي

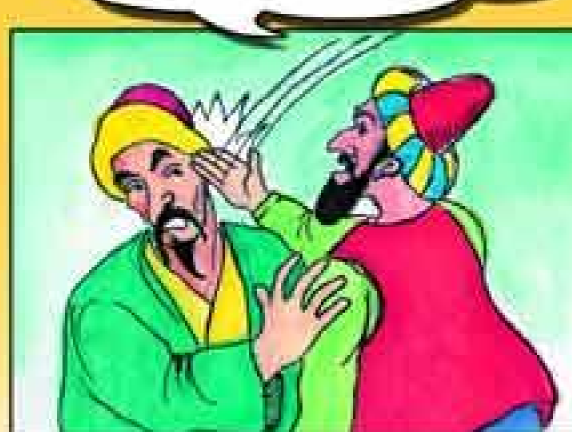
وكان المعتدي صديقا للقاضي، فقضى على المعتدي بتعويض لجحا قدره ديناران، فتظاهر المعتدي بعدم وجود المبلغ لديه، فطلب السماح له بمغادرة المحكمة لجلب المبلغ، فأذن له القاضي بالذهاب.



ولما تأخر المعتدي أحس جحا بالخدعة



تقدم الى القاضي وصفعه صفعة قوية على خده الايمن



ثم قال للقاضي: إني مشغول ولا أستطيع الانتظار، فإذا جاء المعتدي بالمبلغ فخذ الدينارين إليك تعويضا مني:

